

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 783

محمد بن صالح العثيمين

نعم؟ سبع مئة ضعف ما هو بهذا الحديث. حديث ابن عباس ان الله لا مهيب هذى هو يعني حديث الصوم ويعنى حديث الصوم. نعم خالد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو اتفق مثل ذهب ذهب المهم الى اخر الحديث يا شيخ كيف نفرق بين هذا الحديث - 00:00:00

اه يعني في الصبر في اخر الزمان يعني يبلغ منك مثل اه خمسين صاحبى. هم. هنا يقول يعني ما يبلغ من تحريم ولا نصيب ايه ده هذا مر علينا الجمع بينهما - 00:00:29

تذكروننه زياد ايه ايه هذى تلوث اللي هو في حق الصحابة ولا في حق الصابرى؟ لا في حق الصحابة. نعم. الصحابة. هم ولكن السالم ما يمنع مثل متابعين يحفظ لكم من المرضى من بعض الصحابة - 00:00:45

يعنى من اصل الاصل ايه لا مو هذا اللي قلته نعم؟ يقول ان العمل قد يعني عمل بعض الصحابة قد هذا عمل صاحبى هم. ولكن الصحابى يقبل عليه الصحابة. الصحابة يفوق بها. ايه. هنا نعم - 00:01:11

هو مثلا اذا وصل هذا الصادق فعمل الصحابة في ذلك الوقت اجر خمسين صاحبى نعم اما اذا لم يصل لك عمل الصحابى فانه ما فهمت آآ يعني فسر لي هالكلام - 00:01:30

يعنى مثلا الصابر اي نعم اذا عمل كعمل الصحابى. نعم. يعني مثلا صلى صلوا صلاة الفريضة ها كل اعمالهم يعني اعمالهم كبيرة خله في الصدقة في الصدقة تصدق الصحابى بمدة - 00:01:46

وتصدق الصابر بمد كي نقول يعني مثلا اخلاص الصحافى غير اخلاص ما في القلوب غير ما في قلوب الصحابة. ايه. عبد الرحمن الاول باعتبار اصل الصحابة. هم. دورة عملهم افضل. لكن في اخر الزمان باعتبار اجر. اجر العامل - 00:02:06

ما لم يلاقيه يعني معنى ذلك ان عمل الصحابة افضل مما بعدهم بلا شك لكن هذا له اجر خمسين من اجل معاناة العمل ومشقتة ومشقته كالذى اصابت السنة وقال في التيمم - 00:02:28

لما لم يعد الصراط قال صمت السنة والثاني قال له الاجل مرتين فهل نقول الان ان هذا افضل من ذاك؟ لا فيقال الصحابة لا يدانوهم احد في فضل العمل من اجل الصحابة لكن هذا افضل من اجل - 00:02:56

المعاناة والمضايقة اي نعم. نعم كوييس؟ واسع وكبير اي نعم الفرق بينهما ان الواسع من السعة وهو بلوغ غاية الشيء واما الكبير فانه يعود الى الذات والصفة وهي الكبرياء فقط - 00:03:15

فمتعلق الواسع اشمل واعم لان يشمل جميع الصفات اما هذا فهو فقط خاص بالكرياء من الصفات وكذلك في كبار الذات الله عز وجل بانه اكبر من كل شيء نعم والله اخشى ان يتوهם منها متوهם - 00:03:54

بان الاشياء حالة فيه كما كما في قوله وسع كرسي السماوات والارض فان الكرسي محيط بالسموات والارض ولهذا اتخاши ان اقول هكذا والواسع في صفاته ها اي فيها قراءة يضعف - 00:04:21

اي نعم ثم لا يتبعون ما انفقوا منهم ولا اذى اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خير من صدقة يتبعها اذى والله ولی حميم. يا ايها الذين امنوا لا تغضب - 00:04:47

صدقاتكم بالمن والاذى. كذلك ينفق ما له نباء الناس ولا يؤمنوا بالله واليوم الاخر. فبذلوه كمثل صفوا تراب فاصابه وابل فاصابه واجل فتركه والله لا يعذب قوم الكافرين. بس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - 00:05:37

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت السبع سبابيل فوائد نعم. ها طيب اه الايات الاولى ما اختلفها ادخل ناخذها بعد ما نكمل هذى قال الله عز وجل لهم ما يظرو ما يهم قالوا لهم اجرهم عند - [00:06:27](#)

ربهم الاجر هو الثواب كما قلنا سابقا وسمى اجرا لان الله سبحانه وتعالى تعهد به للعام كتعهد الاجير المستأجر بالاجر لاجيره. وهذا من غاية الله عز وجل ان يجعل الثواب للعاملين بمنزلة الاجر على المستأجرين. كما سمي الله تعالى ذلك - [00:06:47](#)

في قوله ان تقرضوا الله قضا حسنا يضاعف لكم ويغفر لكم. ووجه مشابهة القرض ظاهر وهو ان كل منها لازم يرفعوه. فكأن الله عز وجل لكرمه واحسانه جعل البذل من اجله والانفاق من اجله بمنزلة القرض - [00:07:17](#)

الذى يلزم المفترض وفاءه ووفاءه. وقوله عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم اصل العندية تكون في المكان. تكون في المكان وقد يراد بها ما ما يعم المكان او الالتزام كما تقول عندي لفلان كذا وكذا - [00:07:47](#)

اي في عهد وفي ذمتي له كذا وكذا. حتى وان لم يكن ذلك عنده في مكانه. فالعندية قد يراد بها المكان وقد يراد بها ما يلتزم به الانسان في ذمته وعهده وهنا عند ربهم يحتمل ما عليه - [00:08:19](#)

يحتمل انه عند الله سبحانه وتعالى ملتزمما به ولا بد ان يو匪ه ويحتمل مالا اخر وكلاهما صحيح ان الثواب هذا يكون في الجنة التي عرش الرحمن سقفها سقفها وهذه عندية مكان عندية مكان ولا ينافي ما سبق من عندية العهد والالتزام بالوفا - [00:08:41](#)

قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون على ما مضى. فالحزن هو الهم او الغم مما وقع سابقا والخوف والهم مما سيقع. فاذا كان هؤلاء - [00:09:12](#)

لا يحزنون على فائت ولا يخافون من مستقبل كمل لهم النعيم. لأن النعيم يكون فيه الندم او الحزن على ما سبق اذا فات النعيم كلية او فات كماله اذا فات الكلية يتمنى الانسان انه عمل لهذا النعيم. او فاتك ماله يتمنى انه - [00:09:42](#)

ايش؟ اتمه واكمله. لكن هؤلاء لا يحزنون ابدا. حتى وان كانوا في منازل دون المنازل العالية فانهم لا لا يحزنون. لأن كل واحد من اهل الجنة يرى انه لا احد انعم منه - [00:10:12](#)

كل واحد من اهل الجنة يرى انه لا احد انعم منه. لانه لا على فرض ان يرى احدا انعم منه فانه سوف يحزن. وسوف يرى نفسه غير كامل النعيم. واهل الجنة - [00:10:32](#)

لا يرون انفسهم الا في كامل النعيم. على العكس من اهل النار فان اهل النار والعياذ بالله كل واحد منهم يرى انه لا احد اشد منه عذابا لاجل الا يتأسى بغيره. فان الانسان اذا رأى ان غيره يعذب ولو بمثل عذابه تأسى به وهان عليه الامر. فاذا رأى انه لا - [00:10:52](#) يمكن اذا رأى انه لا يمكن ان يكون احد مثله فانه يشتد على يشتد عليه العذاب والعياذ بالله من الناحية النفسية طيب اذا هذا النفي ماذا يقصد به يقصد به كمال نعيمهم - [00:11:18](#)

فلا يحزنون على فائت ولا يهتمون بمستقبل. لأن الذي يحزن على فائت لا شك انه يتৎغص نعيمه ولا يتم فتجد دائما يفتح عليه الشيطان العمل لو كاد لو كان كذا لو كان كذا لكان كذا لكان كذا والخائف ايضا - [00:11:40](#) لا يتم نعيمه لانه لا يدرى ماذا يكون في مستقبل امره فتجده يقدر وينظر ويفكر ولا يتنهى بنعيم فيكون المراد بالسلب هنا اثبات كمال النعيم. ثم قال الله تعالى قول معروف ومغفرة - [00:12:00](#)

خير من صدقة يتبعها اذى قوم مبتدأ وخير خبره. وصاغ الابتداء به هنا وهو نكرة. لان لانه وصف وان شئت فقل لانه افاد. وطريق افادته الوصف واذا عللت بأنه افاد صار احسن لان هذا هو ما قاله علماء النحو - [00:12:25](#)

والشاهد ذلك قول ابن مالك ولا يجوز الاجتذاب النكرة ما لم تقدر زيد النمرة وهل فتن فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يذين وليقص ما لم يقل. هذه - [00:12:59](#)

امثلة اي مثال ينطبق على هذه الاية؟ ورجل من الكرام عندنا. طيب. قول معروف القول المعروف هو ما نطق به اللسان معروفا في الشرع ومعروفا في العرف. لان القول قد يكون معروفا في الشرع. غير معروف في العرف - [00:13:19](#)

قد يكون معروفا الى في العرف غير معروف في الشرع. فمثلا لو كان من عادة هؤلاء القوم ان يتكلموا بالسب والشتم وما اشبه ذلك

ويرون هذا امرا لا لا بأس به - 00:13:47

يعتاده بعض الناس تعالى يا ملعون يا تارك يا ابن الزنا والعياذ بالله وما اشبهه ذلك في ناس اعتادوا على هذا الكلام وصار هذا 00:14:07 المنكر عندهم معروفا هذا لا تخلو الآية هذه -